فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض

The effectiveness of the flipped learning strategy in developing deductive and critical reading comprehension skills among students of the Technical College in Riyadh

خضران سفران حمود النفيعي
باحث دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
safkad91@gmail.com

د/ إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
eman.khutob@mediu.my

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض، تم اتباع المنهج التجريبي على عينة من طلاب الكلية التقنية تكونت من (٤٠) طالبًا، وزعوا عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٢٠) طالبًا في كل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية مهاراتي الفهم القرائي: (الاستنتاجي، والنقدي) باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، ودرست المجموعة الضابطة نفس المهارتين بالطريقة الاعتيادية. وتم إعداد أدوات البحث، والتي تمثلت بقائمة مهارات الفهم القرائي وتكونت من (١٦) مهارة، واختبار تحصيلي في مهاراتي الفهم القرائي: الاستنتاجي، والنقدي، وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس على المجموعة التجريبية، والتطبيق القبلي والبعدي للاختبار على المجموعتين الضابطة والتجريبية، أظهرت نتائج البحث أن هناك فرقاً ظاهرًا دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في الاختبار البعدي لمهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، وكان الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية على جميع مستويات مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، وعلى الدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض. وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بمجموعة من التوصيات، منها: عقد دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي اللغة العربية في كلية التقنية بالرياض لتدريبهم على استخدام استراتيجية التعلم المعكوس المستخدمة في هذا البحث، وذلك لتحسين مستوى تعلم الطلاب لمهارات الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية؛ استراتيجية التعلم المعكوس؛ الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي؛ طلبة الكلية التقنية بالرياض.

ABSTRACT

This research aimed to reveal the effectiveness of the flipped learning strategy in developing deductive and critical reading comprehension skills among the students of the Technical College in Riyadh. students in each group, where the experimental group studied the two skills of reading comprehension: (deductive and critical) using the flipped learning strategy, and the control group studied the same two skills in the usual way. The research tools were prepared, which consisted of a list of reading comprehension skills, which consisted of (16) skills, and an achievement test in the two reading comprehension skills: deductive and critical, and after applying the flipped learning strategy on the experimental group, and the pre and post application of the test on the control and experimental groups. The results of the research showed that there is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group and the control group in the post test of the deductive and critical reading comprehension skills, and the

difference was in favor of the students of the experimental group on all levels of the deductive and critical reading comprehension skills, and on the total score of the test, which indicates the effectiveness Flipped learning strategy in developing deductive and critical reading comprehension skills among technical college students in Riyadh In the light of these results, the research recommended a set of recommendations, including: holding training courses and workshops for Arabic language teachers at the College of Technology in Riyadh to train them to use the flipped learning strategy used in this research, in order to improve students' learning of reading comprehension skills.

Keywords: effectiveness; flipped learning strategy; deductive and critical reading comprehension; Students of the Technical College in Riyadh.

مقدمة

تشهد العملية التربوية تغيرات تقنية ومعرفية كبيرة تتطلب بيئة تعليمية تقنية فاعلة، لذا أصبحت العملية التعليمة مطالبة بالبحث عن أساليب واستراتيجيات تدريس تقنية جديدة، حيث يُدرك التربويون الأثر الكبير لاستخدام التقنية في العملية التربوية، نظرًا للإمكانات المتزايدة لتطبيقات الحاسوب والانترنت ووسائل الاتصال والمعلومات، مما انعكس ذلك على العملية التربوية من جميع جوانبها، لما لها من أثر في مستوى تحصيل الطلبة، وفي التخطيط للتدريس، والتنفيذ، والتقويم. وفي هذا السياق، يرى (الشواهين، ٢٠١٨) أن دور المعلّم واستراتيجيات التدريس المستخدمة هي من أبرز الأسس التي تقوم عليها عمليّة التعلّم والتعليم، لأنّ جودة المعلم وفعالية التدريس يتيحان الفرص لاستغراق الطلبة في الأنشطة التعليميّة لأطول وقت ممكن.

تسعى معظم الأنظمة التربوية في مختلف بلدان العالم إلى الارتقاء بالعملية التعليمية عن طريق اتباع طرق واستراتيجيات تدريس حديثة وفاعلة في تعلم وتعليم المواد الدراسية المختلفة بشكل عام، وفي تعليم وتعلم اللغة العربية ومهاراتها بشكل خاص، لتحسين مستوى تعلم الطلبة ليصبحوا أكثر نجاحًا وفاعلية إذا أُريد لهم أن يكتسبوا مهارات لغوية أكثر تقدمًا. وفي هذا الصدد أكدت دراسة (النشوان، ٢٠١٦) على دور المعلّم واستراتيجيات التدريس المستخدمة في عمليّة التعلّم والتعليم، لأنّ جودة المعلم وفعالية استراتيجية التدريس يتيحان الفرص لاستغراق الطلبة في الأنشطة التعليميّة لأطول وقت ممكن.

وتشكل اللغة أدوات اكتساب العلم والمعرفة والتفاعل اللغوي والاجتماعي مع الآخرين، والوسيلة المعينة للطلبة لمواجهة المواقف التي تتطلب منهم استخدامها سواءً في مواقف التعلم أو في حياتهم اليومية وتفاعلهم مع الآخرين، لذلك فإنَّ تعليم الطلبة لمهارات اللغة العربية عامة، ومهارات الفهم القرائي خاصة، ينبغي منحها الأهمية القصوى بمختلف مراحل التعليم (الربعي، ٢٠١٩).

ويهدف تدريس اللغة العربية إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للقراءة والكتابة والتحدث والاستيعاب، وإكسابهم المفردات والتراكيب اللغوية والأفكار والمعاني لتوظيفها في حياتهم اليومية، حيث إنّها تعد أداة لكسب المعارف والخبرات المتنوعة، وهي من الأدوات المهمة في تحقيق أهداف العملية التربوية (أبو سلمى، ٢٠١٥)، ومن هنا، يمكن النظر إلى اللغة العربية على أنها ليست مادة دراسية فحسب، فهي أيضًا وسيلة للتواصل الفكري والمعرفي والاجتماعي والثقافي، ومن هذا المنطلق، فإنّ تدريس اللغة العربية ومهاراتها ليس غاية في حد ذاتها، وإنما هو وسيلة لتنمية قدرة الطالب على الفهم لما يقرأ ويسمع بما يمكنه من التفاعل مع الخبرات والأنشطة اللغويّة التي تحتويها النصوص القرائية (النشوان،٢٠١٦).

فعملية القراءة لا تقتصر على مجرّد تمييز الحروف والكلمات، لكنها تنطوي أيضًا على فهم معنى النص وسياقه، وهنا تبرز أهمية الفهم القرائي الاستنتاجي أو النقدي لمحتوى النص المقروء، فمن خلال عملية القراءة، يتكوّن الفهم للمحتوى المتضمن بالنص، عن طريق تصنيف المعلومات في صورة أنماط منظمة ومحددة؛ وبناء العلاقات والروابط المباشرة وغير المباشرة بين المعلومات والأفكار؛ وأثناء معالجة القارئ للمعلومات، يقوم بتكوين عملية الفهم حولها (Mckee, 2012).

لذلك، تتطلّب عملية تدريس اللغة العربية ومهارتها استخدام استراتيجيات تدريس أكثر مرونة وفاعلية، بما تساهم في تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالب، وتلبية احتياجاته اللغوية والفكرية والمعرفية، وتفعيل دوره في العملية التعليمية، وفي دعم دور المعلم كميسّر وموجّه لعمليتي التعليم والتعلم، ويعزز ذلك التوجه إدراك الكثير من التربويين الأثر الكبير لاستخدام استراتيجية التَّعلم المعكوس في العملية التعليمية (النشوان، ٢٠١٦).

وللفهم القرائي طبيعته وخصوصيته، فهو يتناول البنية العميقة للغة والتي تسهل على الطالب استيعاب ما يقرأ أو ما يسمع، ومن ثم القدرة على الاستنتاج أو النقد، وتوسيع فكره في النص من خلال الوصول إلى الاستدلالات الاستنتاجات وإصدار الأحكام، إضافة إلى تناوله الوجه الخارجيّ للغة، وذلك من خلال تفاعل الطالب مع المادة المقروءة، وبذلك يصبح

الطالب قادرًا على كيفية توجيه الأَسئلة، وإتقان القراءة، واستيعاب المعاني المضمنة في النص القرائي، حيث أن الطالب يتوصّل للفهم بتفاعله مع النص القرائي، وبهذا يكتمل المعنى لديه (Gupta & Ahuja, 2015.)

وقد ظهرت فكرة استراتيجية التَّعلم المعكوس (Flipped Learning)، أو ما يسمى أحيانًا بالصف المعكوس (Flipped Class)، للحاجة إلى استخدام طرق تدريس فاعلة تساعد في التعرف على بعض مشكلات الطلبة الذين لا يستفيدون من التعلم التقليدي بالشكل الصحيح، حيث إنّ هناك الكثير من المعلومات التي تأتي للطالب بسرعة كبيرة، إلا أنه يتم نسيانها بسرعة، فكان التساؤل عن أهمية توظيف استراتيجية تدريس تساعد الطلبة على التعرض للتعلم عدة مرات، وذلك من خلال تطبيق استراتيجية الصف المعكوس، لا سيما مع انتشار التقنية بشكل كبير بين الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة . (Bristol, 2014)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤكد دراسة مارلو (Marlowe, 2012) أهمية توظيف استراتيجية التَّعلم المعكوس في التدريس لتنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطلبة. كما بينت دراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ النشوان، ٢٠١٦). فاعلية توظيف استراتيجية التَّعلم المعكوس في التدريس، وفي تنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطلبة.

ولِكوْن الباحث يعمل مدرسًا للغة العربية في الكلية التقنية لأكثر من عشر سنوات، لاحظ وجود تدنٍّ في مستوى مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى الطلبة، وربما يرجع ذلك إلى طرق التدريس التقليدية التي اعتاد عليها معظم مدرسي اللغة العربية كالتلقين والتدريس المباشر.

وفي هذا السياق، تؤكد نتائج دراسة الجعفري (٢٠١٨) وجود تدن في مستوى تعلم الطلاب لمهارات اللغة العربية ومهارات الفهم القرائي، وأوصت باستخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس مهارات اللغة العربية لتحسين مهارات الفهم القرائي ومستوى التحصيل

لدى الطلاب.

وبالتالي، شعر الباحث بوجود حاجة لإجراء هذا البحث، وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة الرياض. وقد تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١-ما أسس وإجراءات استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة كلية التقنية بالرياض؟

٢-ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض؟

هدف البحث

سعى هذا البحث إلى:

١-تحديد أسس وإجراءات استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة كلية التقنية بالرياض .

٢- قياس فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

١. من المؤمّل أن يسهم في وضع إطار نظري وتربوي لاستراتيجية التَّعلم المعكوس كاستراتيجية تدريس فاعلة في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٢. يعد هذا البحث من الدراسات القليلة على المستوى المحلي والتي تبحث في فاعلية استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الكلية التقنية.

الأهمية التطبيقية

١. من المؤمّل أن تساعد نتائج البحث مدرسي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على استخدام التقنية في التعليم.

٢. من المؤمّل أن تسهم نتائج البحث في فتح المجال أمام طلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من الدراسات حول تدريس اللغة العربية ومواد أخرى باستخدام استراتيجية التَّعلم المعكوس وربطها بمتغيرات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

استراتيجية التَّعلم المعكوس: (Flipped Learning) يعرفها بيرجمان وسامز (Bergman & Sames, 2014,p123) بأنها: طريقة تعتمد على قلب مهام التعليم بين المنزل والصف، فما يقوم به الطلاب في الصف يقوم به في المنزل، وما يقوم به في المنزل من واجبات يقوم به في الصف. وتعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: استراتيجية تدريس تتمركز حول الطالب بدلاً من المدرس، حيث يقوم الطالب بتعلم نصوص في اللغة العربية عبر فيديو قصير في المنزل قبل وقت الصف، بينما يستغل المدرس الوقت في الصف بتوفير بيئة تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة والإجابة على استفساراتهم وتطبيق ما تعلموه.

الفهم القرائي :(Reading Comprehension)عرّفته النّجميّ (٢٠١٨، ص ١٣٦) بأنَّه "تمكين الطالب من معرفة معنى الكلمة، ومعنى الجملة، والرَّبط بين المعاني بشكل مُنظم، ومنطقيّ متسلسل والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار، وتوظيفها في المواقف الحياتيّة المختلفة".

ويُعرَّفُ إجرائيًا بأَنَّهُ: مهارة لغوية يتميز بها الطالب في فهمه الاستنتاجي أو النقدي للنص المقروء.

مهارة الفهم القرائي الاستنتاجيّ: ويشمل التفريق بين الأَفكار الرئيسة والثانوية، وعمل ملخص لها، والتَّعرف إلى الغاية من النُّصوص، تَعرُّف الأَسباب والنتائج. وتبني آراء، وإِصدار تعميمات بخصوص النّصوص المقروءة.

مهارة الفهم القرائي النَّقدي: ويشمل معرفة العلاقات بين الكلمات، ومعرفة ما وراء السُّطور، وتمييز الحقائق من غيرها، وربط الوقائع ببعضها، واستخلاص الأَفكار الثانوية من خلال الفكرة الرئيسة، وتبني رأي محدد بالنسبة للنُّصوص المقروءة (الناجي، ٢٠١٩، ص ٩).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الفهم القرائي البنية العميقة للغة والتي تسهل على الطالب استيعاب ما يقرأ أو ما يسمع، ومن ثم القدرة على الفهم والتحليل والاستنتاج والنقد، وتعميق فكره في النص من خلال الوصول إلى الاستدلالات الاستنتاجات وإصدار الأحكام، إضافة إلى تناوله الوجه الظاهري للغة من خلال تفاعل الطالب مع النص القرائي، وبذلك يصبح الطالب قادرًا على كيفية توجيه الأَسئلة، وإِتقان القراءة، واستيعاب المعاني المضمنة في النص القرائي، حيث أن الطالب يفهم النص من خلال تفاعله معه ليكتمل المعنى لديه (الهياجنة، ٢٠١٨).

هناك علاقة قوية بين الفهم والقراءة، فالطالب إذا قرأَ يلزمه أَنْ يفهم ما قرأ، وهذا هو الهدف من القراءة. ويرى بيرنز وكيلبان (Burns & Kelebhan, 2010) أنَّ الفهم يتناول البنية العميقة للغة التي تعين القارئ على استيعاب المقروء أو المسموع، وذلك بتفاعله مع المادة

المقروءة، وبذلك يصبح الطالب قادرًا على كيفية توجيه الأَسئلة، وإتقان القراءة، والإفادة من النّصوص المقروءة.

ومن المهارات الأساسيّة للفهم القرائي الرَّبط ما بين السّبب والنّتيجة، وإدراك الألفاظ اللُّغوية، والتّمييز بين، الكلمات، والجمل، والفقرات، ، واقتراح عنوان مناسب للنَّص، ومعرفة ما يتعلق بالموضوع، وما وراء النّص، وإعطاء قيمة للنَّص المقروء، ولإتمام عمليّة فهم النّصّ القرائي يجب على الطالب فهم الجملة وتراكيبها اللغوية، من حيث ارتباطها بالجملة السَّابقة، كي يتمكن من فهمها ، ويستقر معناها في عقله، ومن الأهمية بمكان فهم الفقرة، والتي تتطلب من الطالب تحديد العلاقات بين الكلمات، والجمل المضمنة فيها، من أجل التوصُّل لفهم سليم للنّص، وللمفردات الواردة، من حيث استخراج معانيها، ودلالاتها، وتحليلها للوصول إلى الفهم المراد، وذلك اعتمادًا على الخبرات المعرفيّة السّابقة (لافي، ٢٠١٣).

تقوم استراتيجية التَّعلم المعكوس على أساس قلب العملية التعليمية، حيث يتلقّى الطلبة المعلومات الجديدة في المنزل، عن طريق إعداد المدرس مقطع فيديو باستخدام برامج مساعدة مدته ما بين (٥-١٠) دقائق، ومشاركته لهم في إحدى مواقع (web2) أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم لأحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو الألعاب التعليمية من مصادر المعلومات المختلفة، ومن المواقع التعليمية، بدلًا من أن يتلقّى الطلبة المعلومات الجديدة داخل الفصل الدراسي ثم يعودون إلى المنزل أداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي ,Raja (2013). وقد أكّدت نتائج دراسة (Strayer, 2014؛ Marlowe, 2012)) والزين، ٢٠١٥). فاعلية التعلم المعكوس والأثر الإيجابي الذي يتركه في تعلم الطلبة، والدور الذي يتاح لهم بشكل أكبر من الفصول التقليدية.

الدراسات السابقة

اهتمت بعض الدراسات بتعرف أثر التدريس باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي، ومن بين هذه الدراسات دراسة بورمان (Bormann, 2014)بعنوان : " The effectiveness of flipped learning on the achievement of primary school students in the northern state of Liwa and their interaction in the learning process."، والتي هدفت إلى تعرف فاعلية التعلم المعكوس في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في ولاية ليوا الشمالية وتفاعلهم في عملية التعلم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٣٢) طالبًا وطالبة وزعوا عشوائيًا بالتساوي إلى مجموعتيْن ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي- بعدي على مجموعتي الدراسة، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابط لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة التتري (٢٠١٦) بعنوان: "أثر توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي"، فهدفت إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبًا من مدرسة بيت لاهيا في غزة، قسموا عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٢٤) طالبًا في كل مجموعة، وتم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي تعزى لاستراتيجية التعلم المعكوس ولصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة ريتش وكراون(Rich & Cowan, 2016) والتي كانت بعنوان "The effectiveness of using virtual technical media in improving the reading comprehension skills of students at the University of Alabama in USA". "، إلى تقيم فاعلية استخدام الوسائط التقنية الافتراضية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة تكونت من (٢٣٠) معلمًا وطالبًا، وطبقت

الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فاعلية لاستخدام الوسائط التقنية الافتراضية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

أما دراسة الجعفري (٢٠١٨) بعنوان: " فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية". هدفت الكشف عن فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا قسموا عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٢٥) طالبًا في كل مجموعة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث ثلاثة فيديوهات تعليمية لدروس القراءة في الوحدة الثانية "التكافل والتواصل الاجتماعي"، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي تعزى لاستراتيجية الصف المقلوب ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الربعي (٢٠١٩) بعنوان:" فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تعليم القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة"، إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تعليم القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكوّنت من (٤٠) طالبًا، قسّموا إلى مجموعتيْن: ضابطة، وتجريبية، وتم إعداد اختبار لمهارات الفهم القرائي، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتيْن التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة ارشيد (٢٠٢٢) بعنوان: " فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة الطرة الثانوية للبنات في لواء الرمثا". هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس

اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٤٠) طالبة من مدرسة الرمثا الثانوية للبنات وزعن عشوائيًا بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ودرست طالبات المجموعة التجريبية مجموعة من النصوص القرائية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة النصوص نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد لقياس مستوى الفهم القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والإبداعي) لدى مجموعتي الدراسة، وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي الدراسة (قبلي – بعدي)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار الفهم القرائي وعلى جميع المهارات ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود أثر واضح في بقاء أثر التعلم السابق، وانتقاله إلى الصف.

كما أجرت البكري (٢٠٢٢) دراسة بعنوان: " أثر التَّدريس باستخدام استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في الكويت". هدفت إلى الكشف عن أثر التَّدريس باستخدام استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في مبحث اللغة العربية، وطبقت المنهج شبه التجريبي، على عينة من طلبة الصف الثالث الابتدائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي تُعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب التعلم المعكوس.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أنها استخدمت استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، كدراسة (التتري، ٢٠١٦؛ الجعفري، ٢٠١٩؛ إرشيد، ٢٠٢٢؛ البكري، ٢٠٢٢). ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في توظيفه التعلم المعكوس لتنمية مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، إلا أن البحث الحالي امتاز عن تلك الدراسات في اهتمامه بالكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلاب الكلية التقنية، في حين لم تتناول أي

من الدراسات السابقة هذا الموضوع، وقد استفاد الباحث من الدراسات والأدبيات والمقاييس السابقة في بناء الأدب النظري، وفي إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي، وفي بناء اختبار مهارات الفهم القرائي، وأساليب المعالجة الإحصائية، وفي طريقة عرض نتائج الدراسة.

مَنهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التجريبي، حيث تم استخدام هذا المنهج نظرًا لطبيعة البحث وملاءمته لتحقيق أهدافه المتمثلة في الكشف عن فاعلية استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: الكشف عن فاعلية استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهاراتي الفهم القرائي (الاستنتاجي، النقدي) في اللغة العربية لدى طلاب الكلية التقنية بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: الكلية التقنية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

الحدود البشرية: عينة من طلاب الكلية التقنية بمدينة الرياض.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من الكلية التقنية والبالغ عددهم (٤٠) طالباً، وتمَّ تسمية مجموعتيّ الدراسة عشوائيًا وكما يلي:

١. المجموعة الأولى والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، وتشمل على (٢٠) طالبًا.

٢. المجموعة الثانية والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية وتشمل على (٢٠) طالبًا.

أدوات البحث

أولًا: قائمة مهارات الفهم القرائي

قامت الباحث ببناءِ قائمة بمهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات اللغة العربية ومهارات الفهم القرائي كدراسة (النشوان، ٢٠١٦؛ الربعي، ٢٠١٩؛ البكري، ٢٠٢٢). وتكونت من (١٦) مهارة فهم استنتاجي ونقدي.

ثانيًا: اختبار مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي

تم إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، بالاعتماد على خبرة الباحث في تدريس اللغة العربية لطلاب الكلية التقنية، وكذلك بالعودة إلى بعض الدراسات ذات الصلة، وتم إعداد مفردات الاختبار من نوع اختيار الإجابة من متعدد، والذي بلغ عدد أسئلته بالصورة النهائية (١٦) مفردة.

أ. صِدق المحكمين

بعد أن تمَّ إعداد الاختبار في صورته الأولية، ثم عرضه على مجموعة من مدرسي اللغة العربية في الكلية التقنية، ومن مشرفي اللغة العربية، وقد تكونت من (١٠) محكمين، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظتهم حول صلاحية الاختبار ومدى انتماء مفرداته لمهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين.

ب. صدق المحتوى

للتأكد من صدق محتوى الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (١٥) طالبًا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار، وبينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠,٣٦٧ – ٠,٧٧٠) ويلاحظ بأن قيم معامل الارتباط دالة عند

مستوى دلالة ،(0.05 = □) وهذا مؤشر واضح على تمتع أسئلة الاختبار بدرجة مرتفعة من صدق المحتوى.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار، تم إيجاد معامل الثبات لأسئلة الاختبار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقه مره أخرى بفاصل زمني أسبوعيْن بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وبينت النتائج أن معامل ثبات مهارات الفهم القرائي تراوحت بين (٠,٨٠- ٠,٨٤)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (٠,٨٣) مما يدل على تمتع الاختبار بمعامل ثبات مناسب لتطبيق الاختبار.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لإجابات الطلبة على أسئلة الاختبار المطبّق على العينة الاستطلاعية، كما يلي:

معامل الصعوبة والتمييز

تم حساب قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار، وذلك لتحديد مستوى الصعوبة التي يواجهها الطلبة عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، ويتم التعبير عن معامل الصعوبة بحساب النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، وبينت النتائج أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت بين (٠,٣٥ – ٠,٧٥)، مما يعني وقوع معاملات الصعوبات لأسئلة الاختبار ضمن المدى المقبول بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠). وتعد معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة لتطبيق الاختبار، وفي ضوء النتيجة السابقة تم اعتماد جميع أسئلة الاختبار. كما تم حساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار، وبينت النتائج أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية تراوحت قيمها بين (٠,٣٠ – ٠,٧٥)، وتعد القيم المسحوبة لمعاملات التمييز للاختبار مقبولة تربويًا لاعتماد الاختبار، وبناءً على حساب معامل

الصعوبة والتمييز السابقة لم يتم إجراء أي حذف لفقرات الاختبار في ضوء ما سبق من نتائج.

تصحيح الاختبار

تحددت قيمة درجات الطلاب على الاختبار من (صفر) درجة كحد أدنى إلى (١٦) درجة كحد أعلى للتحصيل، بحيث يحصل المتقدم للاختبار على درجة واحدة إذا أجاب إجابة صحيحة على السؤال.

وقد اتبع البحث مدخل التعلم المعكوس في تدريس نصّيْنِ قرائييْنِ لتنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، وأعدّ الباحث النصين عبر مجموعة من الأنشطة ومقاطع فيديو مدة كل مقطع تتراوح بين (٥-١٠) دقائق.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)

المتغير التابع: تحصيل الطلاب في اختبار مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي.

المعالجات الإحصائية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة في المجموعتين (التجريبية والضابطة). ومعامل ارتباط بيرسون ((Pearson، لإيجاد صدق الاتساق الداخلي، وتحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق في درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الفهم القرائي البعدي.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج سؤال البحث: ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات

طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، ويوضح الجدول (١) هذه النتائج.

الجدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

الفهم القرائي	المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفهم الاستنتاجي	الضابطة	3.25	1.41	3.30	1.60
	التجريبية	3.15	1.66	4.50	0.67
الفهم النقدي	الضابطة	3.40	1.14	3.15	1.03
	التجريبية	3.50	1.00	4.48	0.72
(الكلي)	الضابطة	3.32	1.27	3.22	1.31
	التجريبية	3.32	1.33	4.49	0.70

يتضح من الجدول (١) وجود فروق بين متوسطات الدرجات لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والنقدي) وعلى المستوى الكلي. وقد تم ضبط هذه الفروق إحصائيًا باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك .(ANCOVA)

كذلك يظهر الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الدرجات لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والنقدي) وعلى المستوى الكلي، حيث تشير النتائج إلى أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على مهارتي الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والنقدي) وعلى المستوى الكلي، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ،(0.05 = □) وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي إحصائيًا، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب ANCOVA)) وكانت النتائج كما في الجدول (٢).

الجدول (٢): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب ANCOVA)) للكشف عن الفروق في درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الفهم القرائي البعدي

الفهم القرائي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الفهم الاستنتاجي	المصاحب القبلي	1.280	1	1.280	0.655	0.423	
	المجموعة	26.804	1	26.804	13.723	0.001	0.271
	الخطأ	72.270	36	1.953			
	الكلي	1389.000	40				
الفهم النقدي	المصاحب القبلي	0.015	1	0.015	0.000339	0.955	
	المجموعة	37.867	1	37.867	8.526	0.006	0.187
	الخطأ	164.335	36	4.441			
	الكلي	1703.000	40				
(الكلي)	المصاحب القبلي	10.669	1	10.669	0.949	0.336	
	المجموعة	217.565	1	217.565	19.354	0.000	0.343
	الخطأ	415.931	36	11.241			
	الكلي	9350.000	40				

* دالة إحصائياً (0.05 = □)

تشير النتائج في الجدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والنقدي)، والاختبار الكلي، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة لمهارة الفهم الاستنتاجي (١٣,٧٢٣)، ولمهارة الفهم

النقدي (٨,٥٢٦) وللاختبار (١٩,٣٥٤) ، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05 = □)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار يعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم المعكوس، والاعتيادية). ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع إيتا (η٢)، حيث بلغ حجم الأثر في مهارة الفهم (الاستنتاجي) (٢٧,١٪) من التباين في طريقة الاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما بلغ حجم الأثر في مهارة الفهم (النقدي) (١٨,٧٪) من التباين في طريقة الاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار الفهم القرائي الكلي البعدي ومهاراته، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر أداء طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهم في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

مهارات الفهم القرائي	المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الفهم الاستنتاجي	الضابطة	4.856	0.313
	التجريبية	6.494	0.313
الفهم النقدي	الضابطة	5.151	0.472
	التجريبية	7.099	0.472
الكلي	الضابطة	10.007	0.750
	التجريبية	13.593	0.750

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الاختبار (الاستنتاجي والنقدي)، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن

الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث حصلوا على متوسطات حسابية معدّلة أعلى من المتوسطات الحسابية المعدّلة لطلاب المجموعة الضابطة.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والنقدي)، والاختبار الكلي، وتدل هذه النتيجة على أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مهارات الفهم القرائي بشكل أفضل من طلاب المجموعة الضابطة، مما يعني أن الأداء البعدي لطلاب المجموعة التجريبية قد تأثر باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس مما ساهم في تحسين مستوى تلك المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مستوى مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الاستراتيجية ساعدت الطلاب على تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص القرائي وتعيين مضادها، وتوضيح العلاقات التي تربط بين الجمل، وغير ذلك من مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي أو النقدي.

وقد تعزى تلك الفروق إلى الأثر التجريبي المتمثل في استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس طلاب المجموعة التجريبية. ووفقًا لذلك، تؤكد هذه النتيجة فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مهارات الفهم القرائي لاستنتاجي والنقدي لدى طلاب المجموعة التجريبية. حيث بلغ حجم أثر الاستراتيجية الذي تم حسابه وفقًا لمربع إيتا (η^2) في مهارة الفهم (الاستنتاجي) (٢٧,١٪) من التباين في طريقة الاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما بلغ حجم الأثر في مهارة الفهم (النقدي) (١٨,٧٪) من التباين في طريقة الاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر في مهارات الفهم القرائي على المستوى الكلي (٣٤,٣٪) من التباين في طريقة الاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضًا إلى أن موضوعات النصوص القرائية، ومهارات الفهم القرائي التي تم إعدادها في ضوء ما تطلبه التعلم المعكوس من خطوات ذات فاعلية في عملية تعلم مهارات الفهم القرائي، وما تنطوي عليها من أسس ترتبط بالتعلم الذاتي النشط والفاعل، وما تضمنه التعلم المعكوس من العديد من أنشطة القراءة التي قد يكون الأثر نتيجة التدريب عليها طلاب المجموعة التجريبية، مما ساعدهم على توليد الأسئلة ذاتيًا في ضوء ما يتضمنه النص القرائي من مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي، مما أدى إلى تحسين الجوانب المعرفية من التفكير، مثل: التذكر، والفهم الاستنتاجي والنقدي للنص القرائي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التي استخدمت استراتيجية التعلم المعكوس لتحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، كدراسة (عوض، ٢٠١٢) ؛ وبورمان (Bormann, ٢٠١٤)؛ ريتش وكراون (Rich & Cowan, 2016)؛ إرشيد، ٢٠٢٢؛ البكري، ٢٠٢٢). والتي أكدت جميعها فاعلية التعلم المعكوس في تحسين مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارات الفهم القرائي بشكل خاص.

وعليه، يرى الباحث أن الهدف الأول للبحث قد تحقق في ضوء هذه النتائج، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي (المستهدفة) بعد ضبط التحصيل القبلي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحث يقدم التوصيات والمقترحات التالية:

١. لفت انتباه مدرسي اللغة العربية في الكلية التقنية إلى أهمية تحسين مهارات مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب، خاصة تلك المهارات المتعلقة بالفهم القرائي ذات المستوى الأعلى من الإبداع والتذوق الأدبي، والناقد، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تركيزهم على تحديد أهداف تعليم القراءة للطلبة في ضوء مستويات مهارات الفهم القرائي المختلفة والقراءة الاستراتيجية؛ بما يتيح تدريب الطلاب على هذه المهارات.

٢. تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات وبرامج تقنية في تدريس مادة اللغة العربية، بما يساهم في زيادة مستوى تعلم الطلاب لمهارات الفهم القرائي.

٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث، وذلك لتحسين مستوى تعلم الطلبة لمهارات الفهم القرائي.

٤. استخدام استراتيجيات تدريس أخرى، مثل: الفصول الافتراضية، البرامج التقنية، التعلم المدمج، للتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية ومهارات الفهم القرائي.

٥. إجراء دراسة بعنوان: فاعلية برنامج تقني الفائقة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة في مؤسسات تعليمية أخرى.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. أبو سلمى، أسيل (٢٠١٥). **فاعلية الاستراتيجية السيميائية في تنمية مهارات القراءة في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض** ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،.92-78 ،(8) 5

٢. إرشيد، إيمان (٢٠٢٢). **فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة الطرة الثانوية للبنات في لواء الرمثا**. مجلة كلية التربية، أسيوط.108-87 ،(1) 38 ،

٣. البكري، صفية طارق (٢٠٢٢). **أثر التَّدريس باستخدام استراتيجية التَّعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في الكويت** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٤. التتري، عبدالله (٢٠١٦). **أثر توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي**. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥. الربعي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٩). **فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في تعليم القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة**. رسالة دكتوراه، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦. الشواهين، خير (٢٠١٨). دليل المعلم في تعليم القراءة والكتابة. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٧. لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٣). **أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية**

مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ٢٥- ٢٦ يوليو، ٢٠١٣، القاهرة، كلية التربية بجامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٨. الناجي، أحمد (٢٠١٩). **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩. النجمي، مي (٢٠١٨). **أثر القراءة الصامتة لبعض موضوعات اللغة الانجليزية في تنمية مهارات الفهم القرائيّ لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**. مجلة كلية التربية النوعية.229 – 206 ،(11) 34 ،

١٠. النشوان، أحمد (٢٠١٦). **فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض**، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.192 -170 ،(1)4 ،

١١. الهياجنة، صوفيا فيصل (٢٠١٨). **فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

المراجع الأجنبية

12. Bristol, T. (2014). Flipping the classroom. "**Teaching and Learning**. 9(1),pp. 43-48.

13. Bergman, A, & Sames, S. (2014). **Flip Your Classroom Reach Every Student in Every Class Every Day.** United States: The International Society for Technology in Education.

14. Bormann, J. (2014):" **Affordances of Flipped Learning and its Effect on Student Engagement and Achievement** , Master of Education , University of Northern Lowa.

15. Burns , B & Kelebhan, L. (2014): Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classrooms, **The IAFOR Journal of Education** ,3(1), pp.171-186.

16. Mckee, S. (2012). Reading comprehension, what we know: A review of research 1995 to 2011. **Language Testing in Asia**, 2(1), 45-58.

17. Marlowe, C. (2012). **The Effect of the Flipped Classroom on Students Achievement and Stress**. Unpublished M.A.THESIS. Education Faculty, Montana State University

18. Rich, L. & Cowan, W. (2016*). The effectiveness of using virtual technical media in improving the reading comprehension skills of students at the University of Alabama in the USA*, **Journal of Bibliographic Research**,7(14), pp: 543-551.

19. Gupta, D & Ahuja, A. (2015). Cooperative Integrated Reading and Comprehension (CIEC): Impact on reading comprehension Achievement in English among seventh grades. *International* **Journal of Research in Human ties Art and Literature**. 2(5), 37 – 49.

20. Raja, T, (2013). Flipped classroom Concept Application. **The Business and Management Review,** 3(4), 213-234.

21. Waylz, L. (2011). **Effect of the Flipped Classroom Model on a secondary Computer Applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement,** Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.